داخل معرض الفنان حسين ماضي

لجأ الفنان اللبناني إلى"ترينديزين "عشية إفتتاح المعرض المنفرد في جاليري نبض عمان ليعلمنا كيفية فهم وقراءة العالم الطبيعي بدلاً من المرور به.

نلتقي الفنان اللبناني الشهير حسين ماضي على شرفة جاليري نبض والذي يحدثنا عن معرضه أثناء مشاهدة المناظر الخلابة . الفنان حاصل على تقدير عالٍ في المملكة من بعد إهداءه ما يقارب 115 عمل للمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة. وتعتبر "إنطباعات ملونة على ورق" العمل الرابع المنفرد للفنان الشهير والذي عرض في جاليري نبض .خلال الخمسة عقود من حياته المهنية تم عرض أعماله في معارض في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا.

وتماشياً مع عنوان المعرض "إنطباعات ملونة على ورق" بما في ذلك العرض الأول الذي ضم معظم الأعمال الورقية، جنباً إلى جنب مع رسومات الأكريلك ورسومات الفحم وأيضاً الرسومات التصويرية والمحدد لها طبعة هندسية المشاكلي. ميزت بصمة ماضي في أعماله وتفانية في الخطوط العارمة المجموعة بأكملها. "وهذه الأعمال كلها منفردة ولم يكن هناك في الحقيقة نمط معين، وكما ترون أنا استخدمت عدد من الأساليب والمواضيع المختلفة". يوضح الفنان الذي تمت مقارنة إبداعاته بـ "ماتيس وبيكاسو". وبعد دراسته الأولى في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في بيروت، قضى الكثير من الأعوام متنقلاً روما وبيروت حيث كانت دراسته في أكاديمية الفنون"دي بيل آرتي" وتعلم بعدها في المعهد الوطني للفنون الجامعه اللبنانية .منذ عام 1965 قدم الفنان أكثر من 60 معرضاً منفرداً وعلى الرغم من العقود التي مرت منذ كان يعمل بأول تشكيلة ووضع فرشاة على القماشة ما زال ماضي متعطشاً لتعلم المزيد " .من يوم ليوم كنت أكتسب خبرات طويلة ورؤية العالم من خلال عيون أكثر إستنارة وهذا بالطبع يؤثر على الفن الخاص" يقول حسين ماضي.

لوصف أحدث أعماله الفنية، ماضي يختار إلتقاط نستخته من" ترينديزاين"، ويقول: "عندما يتعلق الأمر بعمل فني أنا

لا أعتمد أساليب لخلق عمل موجود في الأصل لكنه من الجيد بالنسبة لي رؤية أعمال الأخرين والإطلاع عليها"، ويضيف "على سبيل المثال أظهرت المجلة أعمال جورج باسل وأنا سأقرأ النص عنه لأنني فضولي ولكن كل إنتباهي يذهب أولاً إلى الصور وأبدأ بتحليل طريقه استخدام جورج للألوان والأساليب ممكوناً قرأتي الخاصة عن عمله قبل النظر في التفسيرات". ويقول حسين ماضي الذي يستغرق وقتاً بصياغة ردوده بعناية " يبدأ الفن معك . من خلق البشر حتى الآن إنها تتطور .كفنان، نحتاج الى التحقق من عمل الآخرين وأنهلمن الجيد أن يكونو مصدر إلهام أو حتى مجرد التعرف على ما حققوه". العديد من أعمال ماضي الفنية فيها طبقات من التفاصيل، ولكنه يرى أن توليد الأفكار وراء كل عمل هو الأكثر استهلاكا للوقت, خارج الاستوديو يكتشف رائعة الجمال في العالم الطبيبعي ويوجه إهتمامه وتركيزه الى تفسيرها بدلا من النظرات السطحية، ويقول"عندما أنظر الى الطبيعة أراها بطريقتي الخاصة، الألوان والأشكال هي اللغة وفي ما يفسر"

ويضيف "الناس يميلون الى النظر للأمور بطريقة كيف يمكن الاستفادة منها .لكنها لا تذهب أبعد من ذلك .لنأخذ تلك الشجرة هناك مثالاً، إذا مر الناس من جانبها فإنهم ينظرون إليها على أنها شجرة فقط وربما يلاحظون أن هناك بعض الرياح اليوم، ولكن لن يفكرو في كيفية هذه الرياح وموقع الشمس في السماء، يمكنها معا تغيير شكل الخيال الذي يلامس سطح الأرضية .من المهم أن ننتبه الى التفاصيل من حولنا وتفسيرها قبل أن نفكر بها على أنها كائنات للإستهلاك"

"إنطباعات ملونة على ورق" تتضمن عدد من " الجلكي"، وهذا المصطلح يستخدم لوصف فنون الطباعة الرقمية الجميلة دون إستحضار الدلالات السلبية للطريقة الحديثة. "الفكرة الرئيسية لإستخدام هذه الوسيلة هي نشر الأعمال الفنية، بحيث ليس هناك واحدة من كل فقط .وبهذه الطريقة يمكنني الحصول على مزيد من العرض " يقول ماضي.

الذي إختار إنشاء 11 نسخة من المطبوعات (والرقم 11 بالنسبة له رقم محظوظ)" أريد من الناس الذين يحبون ويقدرون فني ولكن قد لا تكون لديهم القدرة لإقتناء للقطع الأصلية الكبيرة أن يكون لديهم قدرة الوصول إليها .وهذه الطبعات تبدو متطابقة تقريباً، الألوان لها نفس حيوية ونوعية الطبعة الأولى" كما يضيف. الأعمال الفنية المعروضه تركز بشده على المقصوصات الحيوانية أو الأجساد النسائية الرومانية " أنا أقدر شكل المرأة وأعتقد أن الفرق بين الرجل والمرأة أن المرأة تعد أكثر ليونة، ولديها القوة، بالإضافة الى الجانب الأنثوي الرقيق، لذلك هن شخصيات أكثر حيوية لإبرازها"، يخبر ماضي ."بالنسبة الى خبرتي الفنيه بالشرق الأوسط، انهم لم يصلو الى الجرأة الكافية لرسم جسد المرأة بشكل عاري .أنا لا أرسم الرجل، لأنني أريد أن أكون الرجل الوحيد في مجموعتي".عند التحدث عن الساحة الفنية اللبنانية، رأينا القلق الواضح والخوف على الجيل الصاعد » أشعر أنهم لا يعلمون كيف يرسمون، و هذا ناتج عن عجرفتهم. صحيح أنه لا يستثمر فيهم بما فيه الكفاية، لكن الأكثر من ذلك أنهم لا يودون تعلم الأساسات « هكذا شرح. « إنهم بركزون على الأمور الجانبية .الفن الجيد يوازن بين مضمون اللوحة و طريقة إظهارها «. يؤامن الفنان بأن الجانب السياسي لا يؤثر على الفن بطريقه مباشره و هو يأمل بأن الإضطرابات التي تجتاح منطقتنا لا تمنع المشاهد الفنية المحلية » .إنني أستقبل المستقبل كما هو,و سأستمر بالرسم و خلق فن و منحوتات أفتخر بها « يعلن بتواضع .»كل خطوة تجاه الفشل تقربك أكثر من النجاح «.

تصوير: عامر سويدان

- Previous
- Next

Tags: #رسم #لوحات #الوان, #فن #فنانين, #معرض #معارض